

# الكفيل



أسبوعيات ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والشؤون في المعتبر العباسية المقدسة



تقبل اليميناً وكنم صباح الأعيان والطاعات

## إلى مسلم جعلت سبيلي

السيد محمد مهدي بحر العلوم

لرسول الحسين سبط الرسول  
وقتل لنصر خير قتل  
لجواد بنفسه مقتول  
لدم بعد مسلم مظلول  
في وداد الحسين خير سليل  
هو للمؤمنين قصد السبيل  
من جوى صدره عليه هطول  
ما ترى عترتي عقيب رحلي  
قبل ميلاده بعهد طويل  
جاءهم نعيه بدمع همول  
وعلى الآل أي يوم مهول  
بعده في الطوفان قبل الحلول  
من أبيه له وحب أصيل  
كشف الستار عن مقام جليل  
ثقتي قد أتاكم ورسولي  
بايعوه وأسرعوا في النكول  
لعدو مطالب بذحول  
نحوه من طغاة كل قبيل  
باقتحام الرجال وقع الخيول  
بشبا حد سيفه المسلول  
بحسام بقرعهم مفلول  
عمه في النزال عند النزول  
يوم طعن القنا ووقع النصول  
فيك لو كنت بدء كل قتل  
في وداد البتول وابن البتول  
فإلى « مسلم » جعلت سبيلي  
ما وفى لي « بمسلم بن عقيل »

عين جودي لمسلم بن عقيل  
لشهاد بين الأعادي وحيد  
جاد بالنفس للحسين فجودي  
فقليل من مسلم طل دمع  
أخبر الطهر أنه لقتيل  
وعليه العيون تسبل دمعاً  
وبكاه النبي شجواً بفيض  
قائلاً: إنني إلى الله أشكو  
فابك من قد بكاه أحمد شجواً  
وبكاه الحسين والآل لما  
كان يوماً على الحسين عظيماً  
منذراً بالذي يحل بيوم  
خصه المصطفى بحبين حب  
قال فيه الحسين أي مقال  
ابن عمي أخي ومن أهل بيتي  
فأتاهم وقد أتى أهل غدر  
تركوه لدى الهياج وحيداً  
لست أنساه إذ تسارع قوم  
وأحاطوا به فكان نذيراً  
صال كالليث ضارباً كل جمع  
وإذا اشتد جمعهم شد فيهم  
فرأى القوم منه كر علي  
يا ابن بنت النبي إن فات نصري  
فولائي دليل إنني قتل  
بأذلاً مهجتي وذاك قليل  
ما إلى رزئك الجليل سبيل  
إن يكن لي بكل عضو لسان

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ  
الْأَسْبَابُ...﴾ (البقرة: ١٦٦ - ١٦٧)

تصف هذه الآية اللحظات التي  
تزول فيها حجب الجهل والغرور  
والغفلة من أعين الذين كانوا يعبدون  
الأصنام والرؤساء حين يرون أنفسهم  
دون ملجأ أو ملاذ، فيتجهون إلى  
قاداتهم ومعبوديهم، فتخيب آمالهم  
عندما يتبرأ الرؤساء منهم ﴿إِذْ تَبَرَّأَ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ وهم الرؤساء يتبرون  
﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ أي من  
الرايا والاتباع ﴿وَرَأَوُا﴾ جميعهم  
﴿الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ﴾ أي  
تباعدت ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ التي  
كانت بينهم يتواصلون بها، فأسباب  
المودة، بين التابع والمتبوع تنقطع في  
يوم القيامة، كذلك تنقطع بينهم  
أسباب النجاة، فلا حيلة لهم ولا  
يقدر على النجاة من عذاب الله  
﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ وهم الرايا  
والاتباع ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ يعني  
رجعة إلى دار الدنيا ﴿فَنَتَّبِرَ مِنْهُمْ﴾  
هناك في دار الدنيا ﴿كَمَا تَبَرَّءُوا  
مِنَّا﴾ هنا، لكنها أمنية لا تتحقق  
﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ أي يري الله  
الرايا والاتباع ﴿أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ  
عَلَيْهِمْ﴾ والحسرات: جمع حسرة،  
وهي أشد من الندامة، وذلك أنهم  
عملوا في الدنيا لغير الله أو على غير  
الوجه الذي أمر الله، فيرونها لا ثواب  
لها ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.



إعداد / المحرر

عرفة لغة واصطلاحاً:

عرفة هو جبل بالقرب من مكة المكرمة. ويوم عرفة: هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة. وعرفات: موقف الحاج على اثني عشر ميلاً من مكة المكرمة.

وروي أنها سُميت عرفات لأن جبرائيل عليه السلام أخذ النبي إبراهيم عليه السلام إلى المكان ليعلمه مناسك الحج، فقال له: (اعترف واعرف مناسكك) أي: اعترف بذنوبك، وتعلم أحكام حجك.

في فضل:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٨). وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ولله رحمة... ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعثت أهل عرفات من النار، وأوجب الله عز وجل لهم الجنة، ونادى مناد: انصرفوا مغفورين فقد أرضيتموني ورضيت عنكم...).

من أعماله:

١- الغسل.

٢- زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فإنها تعدل ألف حجة وألف عمرة وألف جهاد بل تفوقها، ومن وفق فيه لزيارته والحضور تحت قبته المقدسة، لا يقل أجراً عما حضر عرفات بل يفوقه.

٣- صلاة ركعتين بعد فريضة العصر تحت السماء لمن كان في عرفة، يقر فيها الحاج بذنوبه لله تعالى، ليفوز بثواب هذا اليوم.

٤- الصوم لمن لا يضعف عن أداء أعمال هذا اليوم المبارك.

٥- قراءة دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة.



٩ / **ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ:** فيه تاب الله سبحانه على آدم عليه السلام، وفيه ولد إبراهيم الخليل عليه السلام، وفيه نزلت توبة داود عليه السلام، وفيه نزلت التوراة على موسى عليه السلام، وفيه ولد عيسى بن مريم عليه السلام.

- وفيه جاء الأمر الإلهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس بغلق أبوابهم التي كانت شارة على المسجد، واستثنى من ذلك باب النبي صلى الله عليه وسلم وباب علي عليه السلام وهي من كراماته عليه السلام.

- استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة عليه السلام سنة ٦٠هـ.

- وفاة الفقيه الشيخ يحيى بن أحمد الحلبي صاحب كتاب جامع الشرائع سنة ٦٨٩هـ.

- وفاة المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني عليه السلام في الكاظمية وشيع إلى النجف الأشرف سنة ١٣٦٥هـ.

١٠ / **ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ:** عيد الأضحى المبارك أحد الأعياد الإسلامية الأربعة.

- في ليلته توفي الشيخ الطبرسي أبو علي بن الحسن عليه السلام صاحب تفسير (مجمع البيان) سنة ٥٤٨هـ.

- شهادة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي عليه السلام مع جمع من إخوته وأبناء عمومته في سجن المنصور الدوانيقي سنة ١٤٥هـ.

١١ / **ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ:** أول أيام التشريق، وفداء إسماعيل عليه السلام بذبح عظيم.

١٢ / **ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ:** وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره قائد الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ.

- وفاة المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب (الذريعة) سنة ١٣٨٩هـ.

١٤ / **ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ:** وقوع معجزة شق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة سنة ٥ قبل الهجرة.

- هبة النبي صلى الله عليه وسلم أرض فدك للصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ٧هـ.



**السؤال:** ما حكم ديون التجار التي تزداد وتنقص على مدار الشهر.. هل تمنع من استطاعته للحج؟

**الجواب:** لا تمنع، إذا كان ما لديه من البضاعة والنقد والديون على ذم الآخرين ونحو ذلك يزيد على ما في ذمته من الديون بمقدار نفقة الحج، مع توفر سائر الشروط.

**السؤال:** شخص أودع أموالاً وقيد اسمه في مؤسسة الحج، ثم لحاجته إليها سحب تلك الأموال، فهل يستقر الحج عليه؟

**الجواب:** إذا احتاج إليها لنفقاته اللازمة ولم يكن له غيرها من نقد أو غيره مما يوجب استطاعته المالية، لم يستقر عليه الحج.

**السؤال:** إذا ملك الإنسان مالاً يكفيهِ للحج ولكنه كان مريضاً، فهل يجب عليه معالجة نفسه ليتمكن من أداء الحج بنفسه؟

**الجواب:** إذا لم يعد عرفاً مستطيعاً بالفعل لم يجب عليه تحصيل الاستطاعة بالمعالجة.

**السؤال:** إذا قبضت المرأة في بدء الزواج مهرها قبيل أيام الحج، فهل تعد مستطاعة؟ مع أنها بحسب المتعارف تحتاج إلى شراء الثياب والذهب ونحو ذلك؟

**الجواب:** إذا كان صرف مهرها في الحج موجباً لوقوعها في الحرج والمشقة من جهة ترك صرفه في مستلزمات الزواج لم يجب عليها الحج، وإلا وجب.

**السؤال:** شخص أودع مبلغاً باسم زوجته في مؤسسة

الحج لتؤدي الحج، وقبل أن يصل دورها ماتت الزوجة، فهل يستقر الحج عليها؟ علماً بأنها لم تكن تملك ما يفي بتكاليف الحج.

**الجواب:** إذا كان قد ملكها المبلغ المودع قبل توديعه، بهبة مقبوضة أو صلح أو نحوهما. فهي وإن كانت مستطاعة مالياً إلا أنه مع ذلك لم يكن يجب عليها الحج لفرض عدم السماح لها بالذهاب قبل وصول دورها.

نعم إذا فرض أنها كانت متمكنة من سحب المبلغ المودع والإضافة إليه بما يجعله وافياً بتكاليف الذهاب إلى الحج من طريق آخر من دون أن يكون ذلك مجحفاً بحالها، كانت تعتبر مستطاعة للحج فيجب أدائه عنها بعد وفاتها. وإذا لم يكن الزوج قد ملك المبلغ المودع لزوجته وإنما قصد بذل الحج لها عند مجيء دورها، لم يستقر عليها الحج على كل تقدير.

**السؤال:** إذا سُرقت أموال الحاج بعد وصوله إلى مكة، فما هو تكليفه؟

**الجواب:** إذا زالت بذلك استطاعته، فإن أمكنه الإتيان بأعمال حج التمتع، ولو بالاستدانة أو بطلب تبرع الغير من غير حرج أو مشقة لا تتحمل عادة، لزمه ذلك، وإن لم يكن حجه حجة الإسلام. وإذا لم يمكنه ذلك أو كان حرجياً أحلّ من إحرامه بأداء العمرة المفردة، وإن لم تزل استطاعته بذلك كما لو كان قد دفع مسبقاً أجور سكنه ومأكله ومشربه ونحو ذلك وإنما بقي ثمن الهدى ونفقة العود أو كان متمكناً من الاستدانة لنفقته والوفاء بعد الرجوع مما لديه من مال موجود، فعليه إتمام الحج وتكون حجة الإسلام.

## الاستطاعة في الحج/ه

ولم يصرح الحاكم بالحديث الآخر وإنما ذكره المتقي الهندي أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «أما علمت أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض فاختار منهم أبأك فبعثه نبياً، ثم أطلع ثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً» (٣).

فعلي عليه السلام هو وصي النبي ﷺ وذلك باختيار الله تعالى، وقد بشر ﷺ لمن صدق بولايته، وأوعد الويل لمن

كذب بها، وذلك كما جاء في رواية النيسابوري بسنده عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك»، هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (٤).

وكلمة (طوبى) على وزن (فعلعى) وهي اسم تفضيل مؤنث كما يقال: أكبر كبرى، كذلك يقال: أطيّب طوبى، وقيل في معناه عشرة أقوال متقاربة المعنى: (طيب العيش، فرح له تقربه عيانه، الحسنى له، نعم ماله، غبطة له، كرامة له من الله، الجنة له، شجرة في الجنة، تأنيث الأطيب أي: أطيّب الاشياء له، العيش الأطيب لهم).

#### المراجع:

- (١) المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٣٤١ (ح) ٤٧٠٢ - ذكر اسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- (٢) نفس المصدر السابق: ٣ / ٣٤٢ (ح) ٤٧٠٣ - ذكر اسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- (٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ١١ / ٢٧٧ (ح) ٣٢٩٢٠ - كتاب الفضائل / ذكر الصحابة.
- (٤) المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٣٤٦ (ح) ٤٧١٥ - ذكر اسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

إن مجموع ما ذكرنا من الأحاديث الدالة على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في كتب السنة هو اثنا عشر حديثاً، ونذكر هنا الحديث الثالث عشر، وقد رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو أخذ بضبع (أي بعضد) علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، ثم مد بها صوته. قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (١). فقوله ﷺ هذا أمير البررة يدل على إمارة علي عليه السلام وخلافته على المسلمين. وقد تنوع خطاب رسول الله ﷺ بشأن خلافته فمرة يأخذ رسول الله ﷺ بعضده ويقول: «من كنت مولاة فعلي مولاة»، ويدعو لمن والاه ونصره... ومرة أخرى يأخذ بعضده ويقول بألفاظ أخرى موضحاً المراد من الموالاة فيقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله» ثم يمدّ بها صوته ليصل الصوت إلى مسامع جميع المسلمين.. كل ذلك لأجل أن يرسخ مفهوم الإمامة المتمثلة بشخص علي عليه السلام.

والحديث الرابع عشر: يرويه النيسابوري بسنده عن أبي هريرة: قال: قالت فاطمة رضي الله عنها، يا رسول الله، زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: «يا فاطمة، أما تريين أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض، فاختار رجلين أحدهما أبوك، والآخر بعلك»، وعقب النيسابوري على هذا الحديث قائلاً: وله شاهد من حديث ابن عباس، قالت فاطمة رضي الله عنها: زوجتني من عائل لا مال له... فذكر نحوه. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢).







## عِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى

صادق مهدي حسن



كان جدي قد بلغ من الكبر عتياً وقد تكالبت عليه مختلف الأمراض والعلل.. وقد اشتد عليه المرض يوماً فعاده بعض أقاربه وكان منهم ابن عمه الحاج (أبو حسن)، وعندما أنهى زيارته وأراد الانصراف توجه إلى جدي وقبّله على جبينه وخاطبه قائلاً: (أبو جاسم.. رحم الله والدك لم نر منك غير الخير، نسألك براءة الذمة، هذا هو حال الدنيا والله أرحم الراحمين)، فأجابه جدي: (أنت بريء الذمة، لا تنسنا بدعائك جزاك الله ألف خير)، ومرت الأيام بسلام وتعافى جدي بحمد الله.. ومرت بضع سنوات على تلك الحادثة، وفي يوم سمعت أن الحاج (أبو حسن) قد مرض مرضاً شديداً جعله يطرح الفراش ما جعله عاجزاً عن النهوض من مكانه، إلى أن وصل إلى حد الاحتضار.. وشاء الله أن يتوفاه في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، لما تناهي إلى سمعي خبر وفاته كنت جالساً بين أهلي قرب جدي فقلت: سبحان الله العظيم.. سبحان من قهر عباده بالموت.. هكذا هي الأقدار، وهكذا يشاء الله في خلقه ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (لقمان: ٣٤) وذكرتهم بما قاله الحاج (أبو حسن) قبل سنوات عندما عاد جدي في مرضه..

فرحمك الله يا أبا حسن.. فقد كنت بالأمس أنطق منك اليوم وأنت اليوم أوعظ منك بالأمس.. وأبدع من قال قديماً:

كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى

فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْعُودُ

إنَّ الله تعالى في عباده سنناً شتى، ومن سننه جلُّ ذكره هو الوعظ والتذكير لهم وحثهم للتفكير والتدبر الدائم في قدرته ومشيبته في الكون، كي لا يزيغوا عن طريق الحق وسواء السبيل، رحمة بهم والقاء للحجة عليهم ليكونوا بهذا على صلة لا تنقطع بمصدر الخير ومحض العطاء.

وهذا ما أكدته القرآن الكريم مراراً في عدة موارد:

﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ.. أَفَلَا تَعْقِلُونَ..﴾ بل ويعاتب بقسوة من قصر في هذا الأمر.. يقول تعالى في سورة الحج:

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ..﴾ وتارة يكون الوعظ والتذكير عن طريق الآيات المنزلة في كتبه والمواعظ التي يجريها على لسان أنبياءه وأوليائه، وتارة يكون بما يجري على عباده من أحداث وأمور قدرها الله بحكمته. إنما أسوق هذا الكلام لقصة جرت قبيل سنوات.. نذكرها عبرة لمن يخشى:

### وصايا الطاهرين

من وصية الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام لتلميذه جابر بن يزيد الجعفي:

يا جابر، أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع، والتخشع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء.

## من أين تنشأ الجراة؟

للعثور على الجذور التي منها تنبعث الجراة عند الطفل، محمد بن الحنفية لما سلمه القيادة والراية يوم الجمل - وكان يتقدم ببطء وحذر- فقال:

له الإمام عليه السلام: «ويحك، لقد لحقك عرق من أمك» توضح هذا الأمر. وقد ذكر الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ما ورثه عن أمه وأبيه باعتباره مدعاة لرفض الذل.

### ١- الفطرة:

إن الإنسان يولد وفيه نفحة من الباري المقتدر في جانب الصدق والحقيقة المطلقة، إلا أن الوالدين والمجتمع هما اللذان يطفئان هذه الجذوة فيه ويجعلان منه إنساناً جباناً وخواراً.

### ٢- الوراثة:

### ٣- المزايا الجسمية والبدنية:

إن الجراة ترتبط بالموصفات الجسمية من ناحية، فقلة أو زيادة إفرازات الغدد الداخلية لها تأثيرها في هذا الأمر. والمسألة الأخرى هي الجسم؛ فالجسم القوي والسليم -يحد ذاته- يحفز على الإقدام ويلعب دوراً إيجابياً في تكوين الشجاعة عند الشخص.



والمقصود هي المواصفات التي تنتقل من الوالدين إلى الأطفال؛ ومنها الشجاعة والإقدام، وقصة الإمام علي عليه السلام مع ابنه

## تكريم القرآن للمرأة ٢/

نساء العالمين ﴿آل عمران: ٤٢﴾

**رابعاً:** قد قرر الإسلام إن من حق الزوجة على زوجها أن يعلمها إذا لم تكن متعلمة وهو يعني المساواة في حق التعليم في ما يجب عليها علمه، فإن لم يعلمها، وجب عليها أن تتعلم لأن «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، فإذا كان العلم بهذه المثابة فالمرأة والرجل فيه سواء لأنها مكلفة مثل الرجل من جهة، ولحاجتها إلى استكمال شخصيتها من جهة أخرى.. ومن أهم الأمور التي ينبغي أن تتعلمها كيفية تدبير منزلها وتربية أولادها، لتجعل من بيتها جنة ومن أولادها أبناء وروداً ناهقين لأسرهم وأوطانهم.

ومن الصور الرائعة التي ساوى بها القرآن بين الرجل والمرأة، قوله تعالى:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (التوبة: ٧١).

إن الله تعالى -ومن خلال الآيات- لم يفرق في الخطاب بينها وبين الرجل، مما يدل على عظيم التكريم للمرأة في الإسلام... ويتجلى هذا التكريم للمرأة فيما قرره من تشريعات.. وقد ذكرنا في القسم الأول واحداً من هذه التشريعات.. وهو مساواة الرجل بالمرأة في الإنسانية، ونذكر هنا الباقي منها:

**ثانياً:** إن المرأة إذا كانت مساوية للرجل في الإنسانية، فهي بذلك مساوية له في تكليف الايمان والعمل الصالح لتهديب نفسها ولتبليغ الكمال الذي أعده الله للمؤمنين العالمين، ولتكون أقدر على الإسهام بعقلها وقلبها في ترقية الحياة وإعلائها.

**ثالثاً:** إن باب الرقي الروحي مفتوح أمامها وأنها تستطيع أن تنال من ذلك كالرجل، وهذا يعني المساواة في الكلمات النفسية، وفي الطهارات

الروحية، وقد أورد القرآن في ذلك مكانة الملائكة للسيدة مريم عليها السلام: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى

كلامكم نور

سُئِلَ الإمامُ موسى  
الكاظم عليه السلام عَنْ مَعْنَى  
(اللَّهُ) عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ:  
اسْتَوَلَى عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ.

من نوم الليل، بل إن  
نوم الليل لا يكفي، وقد  
يكون ضاراً إذا امتد  
لفترة طويلة!  
فتأملوا هذه الآية  
الكريمة التي أخبرتنا  
عن معجزة النوم بالليل  
والنهار، يقول تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَأَبْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَسْمَعُونَ﴾ (الروم: ٢٣).



لقد ورد عن الرسول  
الأعظم صلى الله عليه وآله أنه نأخذ  
غفوة خلال النهار،  
فقال: «قيلوا، فإن  
الشياطين لا تقبل»،  
وقد أظهر بحث علمي  
أن قيلولة الإنسان  
أثناء العمل تقلل من

خطر الإصابة بمشكلات قلبية خطيرة،  
وربما تكون قاتلة، وقال الباحثون: إن  
قيلولة النهار تفيد القلب لأنها تقلل من  
الإجهاد والاضطراب.. وإن النوم بالنهار  
ضروري جداً ليعوض الإنسان ما فاتته

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

## معلومات تهملك

✳ إن معنى العبارة التالية: (حسنات الأبرار سيئات المقربين): أنه إذا عمل الأبرار شيئاً مباحاً كالنوم مثلاً، استغفر منه المقربون؛ لأنه شغلهم عن ذكر الله وطاعته، فعدّوه سيئة.

✳ إن (بعلبك) هو اسم مدينة في لبنان، ومعناه اسم الصنم (بعل) واسم صاحبه (بك)، كما جاء في الآية: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (الصفات: ١٢٥).

✳ إن جابر بن حيان الكوفي هو أحد أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، علمه الإمام الكيمياء وصناعة الأزيست الذي لا يحترق بالنار للكتابة عليه بعد أن عمد أعداء أهل البيت عليه السلام إلى إحراق كل كتاب يمتُّ بالصلة اليهم.

✳ يجوز للمرأة أن تصير إمام جماعة للنساء، على أن تقف معهن في الصف ولا تتقدم عليهن.

## صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة (إذاعة الكفيل) في العتبة العباسية المقدسة:

## الآلئ الثمينة

يتحدث الكتاب عن المرأة ابتداءً من زمن قبل فجر الإسلام؛ إذ كانت تعتبر متاعاً رخيصاً وسلعة تباع بثمن بخس.. فجاء الإسلام وقدمها بمعناها الإنساني الفاضل، وجعل الإسلام لها حقوقاً، وأشركها في المجتمع البشري، وشاركت الرجل في جميع الأحكام العبادية معززة مكرمة.. وناقش الكتاب موضوع المرأة في ظل القرآن الكريم وغيرها من المواضيع الأخرى المهمة.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

